UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

الدراسة الاستقصائية الإقليمية السادسة

# لتصوُّرات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا

مصر، العراق، لبنان، الأردن

مارس/آذار ٢٠٢١

# مقدّمة

يُقدّم هذا التقرير الاستنتاجات الأساسية للدراسة الاستقصائية السادسة لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة (RPIS)، التي أُجريت في الفترة بين شباط وآذار من العام الحالي 2021، حيث قامت مكاتبُ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (مفوضية اللاجئين) بإجراء هذه الدراسات في كل من مصر ولبنان والأردن والعراق. وتُمثّل النتائج الواردة في هذا التقرير مُجمَل استنتاجات الدراسات الاستقصائية التي أُجريت على مستوى البلدان المذكورة، مع الأخذ بالاعتبار لوجود اختلافات محددة باختلاف البلدان المشمولة بهذه الدراسات.

إنّ السّعي إلى إيجاد الحلول الدائمة للنزوح يُشكّل جزءاً لا يتجزأ من إطار عمل وولاية مفوضية اللاجئين، وذلك ينطوي على العودة الطوعية على نحو يكفل الأمان والكرامة للاجئين، وهي أحد الحقوق الأساسية لكل لاجئ. وتؤمن مفوضية اللاجئين بأهمية الاستماع إلى اللاجئين – الرجال والنساء والفتيان والفتيات على حد سواء، والاسترشاد بآمالهم وخياراتهم عندما يتعلّق الأمر بتأمين الحلول الدائمة لهم.

لطالما كانت مفوضية اللاجئين وما زالت، منذ عام 2017، تُنفّذ دراسات استقصائية إقليمية لتصورات اللاجئين ورغباتهم، بشأن ما يعتزمون القيام به مستقبلاً، وذلك لضمان الحفاظ على آراء اللاجئين في صُلب المباحثات التي تُعقد بشأن مستقبلهم، ولإثراء عمليتي التخطيط ووضع البرامج. ومع أن الدراسات الاستقصائية للرغبات يمكن أن توفّر رؤىً واتجاهات قيّمة، إلا أنها تواجه عدداً من المُحدِّدات، تشمل كونها تمثّل انعكاساً لرغبات اللاجئين في لحظة أو فترة معينة من الزمن فقط، ويمكن أن تتغيّر هذه الرغبات، بل من المؤكد تغيرها، رهناً بنطاق متنوّع من العوامل.

## موجز بيانات المستجيبين

- 3,201 شخصاً مستجيباً للدراسة
- 66% منهم ذكور، و 34% إناث
- 81% منهم كبار راشدون، تتراوح أعمارهم بين 25 و 59 عاماً
- 12,5% منهم شباب (شُبَّان وشابّات)
- 6% منهم كبار في السن (أعمارهم 60 عاماً فأكثر)
- 32% من الأسر المعيشية تعولها إناث
- 95% منهم يحملون وثائق إثبات هوية رسمية

## عدد اللاجئين السوريين المسجّلين

(لغاية 3 آذار 2021)
يشير هذا الرقم إلى اللاجئين الذين سجّلتهم مفوضية اللاجئين.
أحدث الأرقام الرسمية متوافرة هنا:
UNHCR data portal

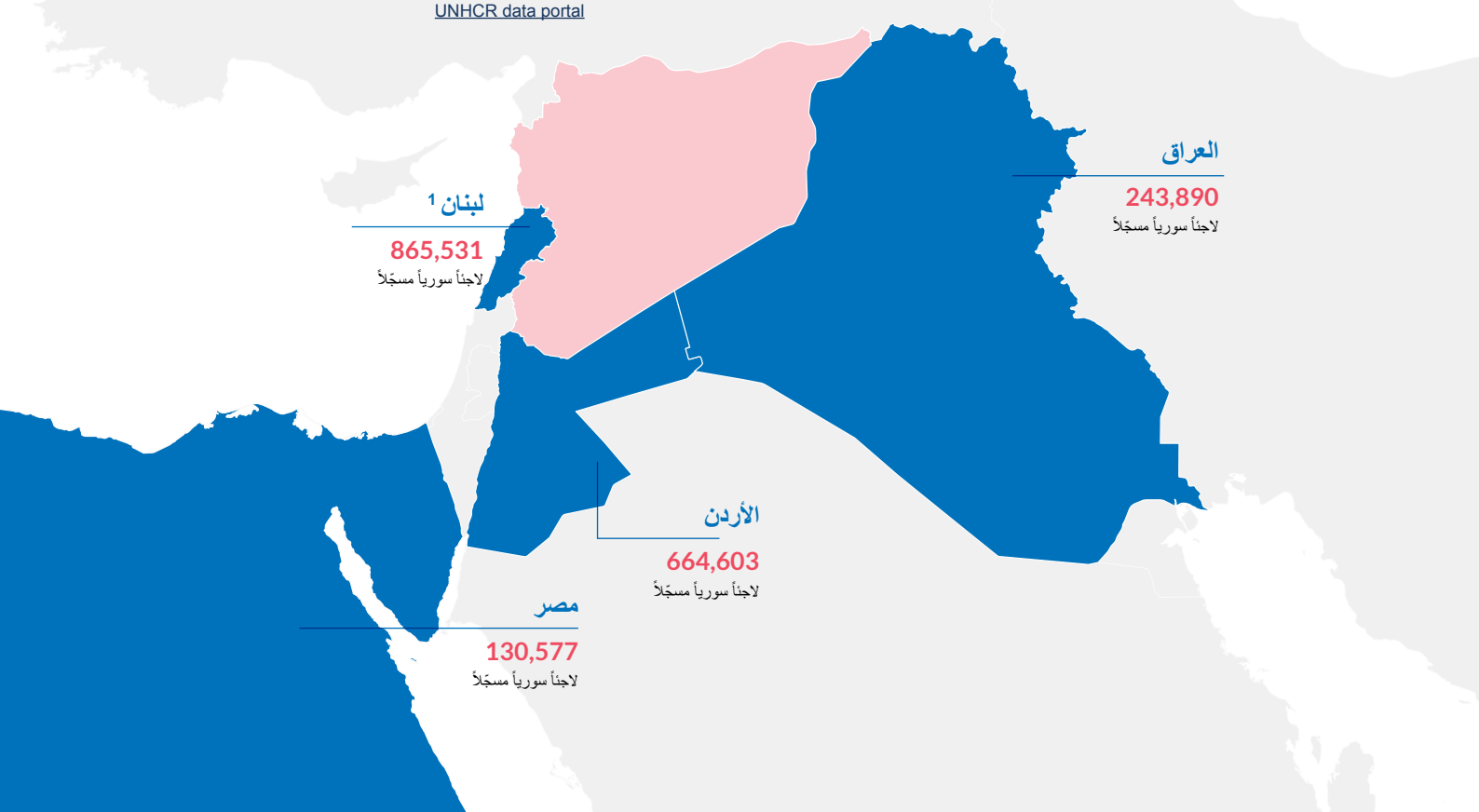

أُجريت هذه الدراسة الاستقصائية الإقليمية السادسة لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا في خضمّ عدد من التّحدّيات الكبيرة التي تشهدها المنطقة بأسرها، في ضوء الآثار المستمرة لجائحة فيروس كورونا «كوفيد19-»، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلدان المضيفة للاجئين وداخل سوريا. وتشمل الاستنتاجات الأساسية لهذه الدراسة السادسة ما يلي:

- 90 في المئة تقريباً من اللاجئين السوريين الذين شاركوا في الدراسة الاستقصائية الإقليمية يستطيعون تلبية احتياجاتهم الأساسية في البلدان المضيفة لهم.
- معظم اللاجئين السوريين لديهم أمل متواصل في العودة يوماً ما إلى سوريا، حتى وإن لم يكن هذا الأمل موجوداً على المدى القريب.
- عدد صغير من اللاجئين السوريين أعربوا عن رغبتهم بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية.
- الأمان والأمن، وفرص سبل العيش، والمسكن، والخدمات الأساسية هي العوامل الأساسية التي تؤثّر في اتخاذ قرار العودة.
- جائحة «كوفيد19-» كان لها أثرٌ محدود على الرغبة بالعودة.

لقد تمّ التّواصل، منذ عام 2017، مع ما يزيد عن 16,200 لاجئ سوري من خلال الدراسات الاستقصائية لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا، منهم ما يزيد عن 3,200 لاجئ في هذه الدراسة السادسة بالتحديد.

تعتبر نتائج الدراسة الاستقصائية الإقليمية قابلة للمقارنة، على نطاق واسع، مع الدراسات الاستقصائية السابقة. وبصورة عامة، فإن الأمل الذي يحدو اللاجئين في العودة إلى وطنهم سوريا يظلُّ قوياً نسبياً، بالمقارنة مع أي وقت سابق أثناء هذه الأزمة. غير أن عدداً صغيراً من اللاجئين يرغب بالعودة إلى سوريا في المدى القريب، مقارنة مع أعدادهم في الدراسات الاستقصائية السابقة. ويتناسب هذا الأمر مع الأرقام التي تقوم مفوضية اللاجئين بملاحظتها من حيث حالات العودة الفعلية.

ومن واقع نتائج هذه الدراسة الاستقصائية الإقليمية، وآليات استقبال الآراء والملاحظات (التغذية الراجعة)، من المهم جداً أن يستمع أصحاب المصلحة إلى اللاجئين، وأن يحترموا ما لديهم من الرّغبات والخيارات الرّاهنة، سواءٌ أكانوا أم لم يكونوا يرغبون بالعودة في الوقت الراهن. ويجب على المجتمع الدولي أن ينزع الصبغة السياسية عن هذه المباحثات، وأن يُمكّن اللاجئين السوريين ويدعم قدراتهم على اتخاذ قرارات حرّة ومستنيرة بشأن مستقبلهم.

وتعتقد مفوضية اللاجئين بأن وجودَ استراتيجية شاملة للحماية والحلول هو النهج الأمثل لدعم اللاجئين السوريين في الوقت الراهن. وهذا يشمل دعم البلدان والمجتمعات المضيفة لهم لإدامة المحافظة على وجود بيئة مواتية للجوء والحماية، إلى جانب توسعة نطاق إعادة التوطين، وخيارات المسارات التكميلية. وفي الوقت نفسه، فإن بعض اللاجئين السوريين كانوا قد اتّخذوا بالفعل خطوات لأجل العودة، فذلك حقُّهم ولا بدَّ من تعزيز سبل الدعم لهم.

ومع اعتبار أن معظم اللاجئين السوريين يحدوهم الأمل في العودة يوماً ما إلى سوريا، من الضروري مضاعفة الجهود الجماعية المبذولة للتَّغلُّب على الحواجز المتبقية والاستمرار في التخطيط للعودة على نطاق واسع. وتوضح هذه الدراسةُ الإقليمية الخطوطَ العريضة للعوامل التي يقول اللاجئون بأنها تحول بينهم وبين العودة – فتحقيق التّقدّم في هذه المجالات سوف يزيد من احتمالية أن يُصبح هذا الحل أكثر واقعيةً وأماناً، لكي يغدو حلّاً مستداماً لعدد أكبر من الناس. ونظراً إلى مرور ما يزيد عن عقد من الزمان على اندلاع الأزمة السورية، من الضروري زيادة التركيز على الحلول الدائمة لصالح اللاجئين السوريين، إذا ما أردنا وضع حد لنزوحهم، ولكي نمكّنهم من البدء في إعادة بناء حياتهم بأمان وكرامة.

## ملاحظة حول المنهجية:

مع أن استقصاءات النوايا يمكن أن توفّر رؤى قيّمة مستمدّة من آمال اللاجئين ورغباتهم ومخاوفهم، ومع أنها تعتبر أداةً مفيدةً، إلا أن لها محددات لكونها تعكس رغبات اللاجئين في لحظة أو فترة معينة من الزمن، وبالتالي يمكن أن تتغيّر هذه الرغبات بتغير عوامل متنوعة. وفي الوقت نفسه، فإن الاختلافات الطفيفة في منهجية الدراسة الاستقصائية والاستبيان، فيما بين الدراسات الاستقصائية، تعني ضرورة عدم الاعتماد غير اللازم على التوجهات على مرّ الزمان.

[1] تشير تقديرات الحكومة اللبنانية إلى أن لبنان يستضيف (1,5) مليون سوري ممّن فرّوا من النزاع منذ عام 2011 (ومنهم 865,531 لاجئاً مسجّلون لدى مفوضية اللاجئين، ابتداءً من شهر ديسمبر / كانون الأول من العام 2020.

# لمحة سريعة:

هل تخطّط للعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية؟

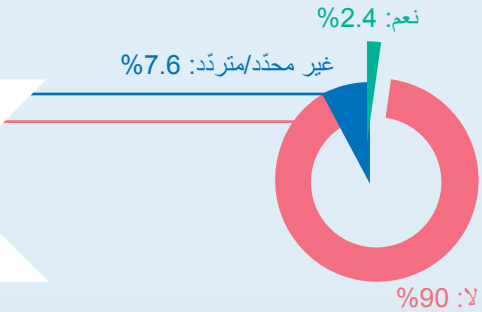


إذا كانت الإجابة "لا" أو "متردّد"

**خططُ السوريين الذين لا يرغبون بالعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية**

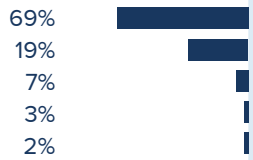


- سوف أبقى في البلد المضيف في الوقت الحاضر
- سوف انتقل إلى بلد ثالث
- لا أعلم / متردّد
- لا شيء مما ذكر
- سوف أعود في نهاية المطاف إلى سوريا

**السوريون الذي يأملون بالعودة إلى سوريا يوماً ما [2]**

- نعم
- لا
- لا أعلم

[2] من بين السوريين الذين لا يخططون للعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، ولا ينوون الانتقال إلى بلد ثالث.

**الأسباب الرئيسية للعودة**
(المستجيبون الذين أجابوا بـ "نعم")

1- تحسُّن الوضع الأمني
2- غير ذلك [3]
3- لدي عمل / وجدت فرصاً لسبل العيش في سوريا
4- أنا وعائلتي نشتاق إلى الوطن
5- أشعر بالتَّعرُّض للضغوط من / داخل بلدي المضيف الحالي

**الأسباب الرئيسية لعدم العودة**
(المستجيبون الذين أجابوا بـ "لا" أو "متردّد")

1- انعدام سبل العيش / فرص العمل
2- انعدام الأمان والأمن
3- انعدام المأوى المناسب، أو القلق على الممتلكات / المسكن
4- تجنُّباً للالتحاق بالخدمة العسكرية
5- عدم كفاية الخدمات الأساسية

[3] "غير ذلك" تشمل نطاقاً متنوّعاً من الأسباب المختلفة التي تتضمّن ما يتعلّق بالظروف الشخصية للاجئ، ووضع العائلة، إضافة إلى الاعتبارات الاقتصادية.

**الرغبة بالعودة بسبب التأثر بجائحة كوفيد-19**
(جميع المستجيبين)

- لم أتأثَّر على الإطلاق
- تأثَّرت بدرجة شديدة
- تأثَّرت بدرجة طفيفة
- لا أعلم إن كنت قد تأثرت

# الاستنتاجات الأساسية

## 1. أُجريت الدراسة الاستقصائية في وقت كانت فيه نسبة 90 في المئة من اللاجئين تقريباً لا تستطيع تلبية احتياجاتها الأساسية في البلدان المضيفة لهم:

- 89 في المئة من المستجيبين أفادوا بعدم تمكنهم من تلبية احتياجاتهم الأساسية في البلد المضيف، وهذا ما يتماشى مع نتائج تقييمات القابلية للتأثر لدى اللاجئين السوريين التي أُجريت مؤخراً.
- قال اللاجئون بأنهم كانوا يكافحون فعلياً من أجل تأمين الأغذية، والمسكن، والسلع الأساسية، والمصاريف الطبية.
- كانت مصادر الدخل / الدعم الثلاثة الأكثر أهمية بالنسبة إليهم: 1) العمل. 2) الحكومة أو المساعدات الإنسانية. 3) القروض أو الائتمانات.

## 2. ما زال معظم اللاجئين السوريين يأملون في العودة إلى سوريا يوماً ما، حتّى وإن لم تكن العودة في المدى القريب:

- تُبيّن نتائج الدراسة الاستقصائية بأن نسبة 70 في المئة من السوريين، من أولئك الذين لا يُخطّطون للعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، ولا يخططون للانتقال إلى بلد ثالث، يأملون في العودة إلى سوريا يوماً ما.
- أوضح حوالي 20 في المئة من المستجيبين عدم وجود أي أمل لديهم في العودة إلى سوريا.
- حوالي 10 في المئة من المستجيبين غير متأكدين من رغبتهم بالعودة على المدى الأطول.

## 3. عبَّر عدد صغير من اللاجئين السوريين عن رغبتهم بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية:

- أفادت نسبة 2,4 في المئة من مجموع المستجيبين بأنها تخطط للعودة خلال العام القادم.
- كانت النسبة الأعلى للراغبين بالعودة بين اللاجئين السوريين الذين يعيشون في العراق (5 في المئة).
- 89 في المئة من المستجيبين يرغبون بالعودة إلى مكان المنشأ.

## 4. أشار المستجيبون إلى الأمن والأمان، وسبل العيش، والمسكن، والخدمات الأساسية كعوامل أساسية تؤثّر في اتخاذ قرار العودة:

- ذكر ما يزيد عن نصف إجمالي المستجيبين عامل "الأمن والأمان" باعتباره العامل الأول الأكثر أهمية ذو العلاقة بالعودة.
- ذكر حوالي نصف المستجيبين عامل "فرص سبل العيش"، باعتباره العامل الثاني الأكثر أهمية ذو العلاقة بالعودة.
- جاءَ عاملا "المسكن" و"الحصول على الخدمات الأساسية" مباشرةً بعد العامِلين المذكورين أعلاه باعتبارهما من العوامل الأكثر تأثيراً على قرار العودة.

## 5. كان لجائحة كوفيد19- أثرٌ محدود على الرغبة بالعودة:

- ذكر معظم المستجيبين (نسبة 85 في المئة) بأنّ التطورات ذات العلاقة بجائحة كوفيد19- لم تؤثّر على قرارهم بشأن العودة.
- فقط 6 في المئة منهم قالت بأن جائحة فيروس كوفيد19- أثّرت بشدّة على قرارهم. وذكر اللاجئون مخاوفهم بشأن بالإصابة بالفيروس، والخدمات الصحية، وانخفاض سبل العيش داخل سوريا، باعتبارها المخاوف الرئيسة المتعلقة بهذا الفيروس.
- لا يبدو أن الوضع السائد في البلدان المضيفة يؤثر بشكل قوي على قرار العودة، بل إنّ الرغبة بالعودة كانت أعلى بنسبة طفيفة في أوساط الذين تمكنوا من تلبية احتياجاتهم الأساسية من أولئك الذين أفادوا بعكس ذلك.

## هل تأمل في العودة إلى سوريا يوما ما؟

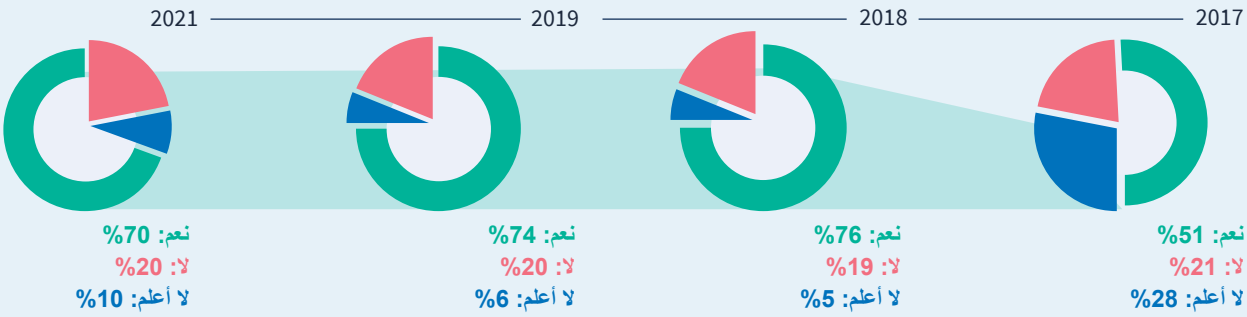

# البلدان تحت الضوء:

تُمثّل الاستنتاجات التي يعرضها هذا التقرير مُجملات الاستنتاجات على المستوى الإقليمي. وربما يكون لدى البلدان تفاوتات محدّدة بعينها. وعند مقارنة الاستنتاجات على المستوى الإقليمي للدراسة الحالية، مع نتائج الدراسات من السنوات السابقة، يتضح بأن الرغبة بالعودة كانت وما زالت متقلبة في أوساط مجتمعات اللاجئين التي تعيش في مختلف الدول المضيفة لهم، إلى جانب تقلّبها على مرّ الزمان، وينبغي أن يُنظر إلى البيانات المشمولة في هذا التقرير على هذا النحو تباعاً.

ومع أن الأمل في أوساط اللاجئين في العودة الحتمية إلى سوريا لا يزال قوياً، إلا أنّ الرّغبة بالعودة خلال الإثني عشر (12) الماضية قد انخفضت بالنسبة إلى جميع البلدان باستثناء العراق، حيث ازداد عدد الأشخاص الذين يعربون عن رغبتهم بالعودة خلال العام القادم من 3 في المئة تقريباً إلى خمسة في المئة. أما الزيادة في أوساط اللاجئين الذين أفادوا بعدم رغبتهم في العودة خلال السنة التالية، فكانت تحديداً في أوساط المستجيبين القاطنين في مصر والأردن. ومن باب المقارنة بالتّناسب، انخفض عدد المستجيبين غير المتأكدين من رغبتهم بالعودة بنسبة 14 في المئة و 11 في المئة في بلدين. وفي حالة الأردن، فإن هذه النسبة جاءت أقل بدرجة طفيفة فقط من نسبتهم في دراسة العام 2018.

وسوف يكون من المهم استقصاء العلاقة بشكل أوسع بين القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية، وبين الرغبة بالعودة.

## هل تُخطط للعودة إلى سوريا في العام القادم؟

لا
لا أعلم
نعم

### المستجيبون في مصر

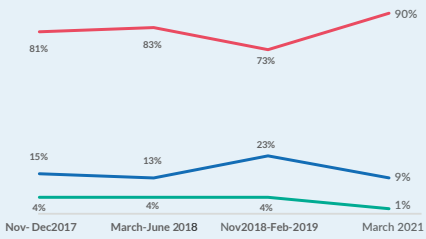


### المستجيبون في العراق

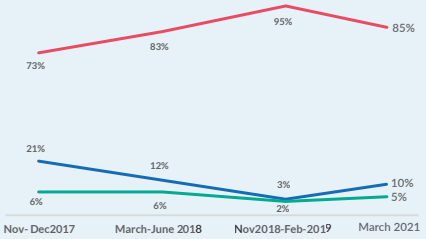


### المستجيبون في لبنان

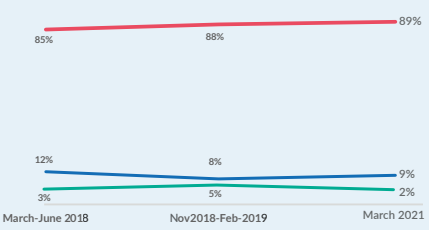


### المستجيبون في الأردن

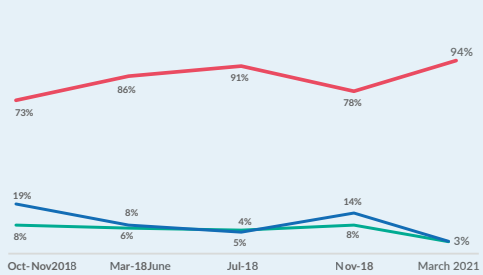

# الرّغبة بالعودة وديناميكية العودة

من خلال ردود المستجيبين في هذه الدراسة الاستقصائية في البلدان الأربعة، يمكن تلخيص الوضع الراهن للرغبة في العودة ضمن ثلاث مجموعات واسعة، هي: 1) اللاجئون الذين يُخطّطون للعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية. 2) اللاجئون الذين لا يُخطّطون للعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية. 3) اللاجئون المتردّدون بشأن العودة. ويستكشف هذا القسم أسباب ودوافع وديناميكية هذه المجموعات الثلاث، مع الإقرار بوجود قَدر معيّن من المرونة فيما بين حدود هذه المجموعات.

## هل تشعر بأن لديك معلومات كافية لكي تقرر بشأن رغبتك بالعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية؟

نعم: 73%
لا: 23%
لا أعلم: 4%

### المعلومات والمعرفة

لا يزال الحصول على المعلومات أحد العوامل الأساسية التي تضمن عودة اللاجئين بأمان وكرامة وبصورة طوعية. ومع أن أقل من نصف اللاجئين في الدراسات الاستقصائية السابقة ذكروا بأن لديهم معلومات كافية ليقرّروا بشأن إمكانية العودة، إلا أن 73 في المئة من اللاجئين ذكروا، في هذه الدراسة الاستقصائية، بأنهم يمتلكون المعلومات الكافية. أما النسبة المئوية للذين ذكروا في الدراسات السابقة بأنهم غير متأكّدين من رغبتهم، فقد انخفضت من 40 في المئة إلى 4 في المئة.

أما مصادر المعلومات الرئيسة فهي لا تزال كما هي: أفراد العائلة / المعارف، ومنهم أولئك الذين عادوا إلى سوريا، إلى جانب وسائل الإعلام الرسمي.

وما زال المستجيبون يذكرون وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها أحد المصادر المهمة للحصول على المعلومات. ففي العراق، على سبيل المثال، تعتبر هذه الوسائل مصدر المعلومات الثاني الأكثر اعتماداً عليه.

## المصادر الرئيسة للمعلومات

## هل قمت بزيارة سوريا أو سافرت مؤقتاً إلى سوريا؟

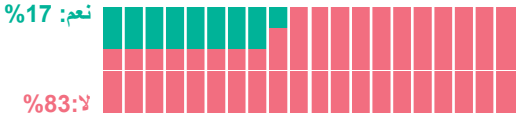

نعم: 17%
لا: 83%

## هل من المهم لك ولأي فرد من مجتمعك القيام بزيارة سوريا أولاً؟

نعم: 45%
لا: 55%

## اللاجئون الذي يرغبون بالعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية:

عبّر حوالي 2,4 في المئة من إجمالي المستجيبين عن رغبتهم بالعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية. وقد أورد التقرير أن أولئك الذين استجابوا للاستقصاء بطريقة إيجابية بشأن العودة، ويضعون الخطط فعليّاً، استندوا في قرارات العودة إلى العديد من العوامل حسبما يبيّنه الرسم البياني أدناه. وهذه العوامل تشمل: تحسُّن الوضع الأمني في مكان المنشأ، وجمع شمل العائلة، وفرص العمل في سوريا.

وحتى في أوساط اللاجئين الذين أعربوا عن رغبتهم بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، فما زالت لديهم مخاوف بشأن الوضع القائم في سوريا. وكانت معظم المخاوف المذكورة متعلقة بالأمن والأمان، ما يوضّح أنّ اللاجئين رغم شعورهم بتحسن في الوضع بما يكفي لكي يباشروا بوضع خطط العودة الفعلية، إلا أنهم لا يزالون يشعرون بدرجة من انعدام اليقين حول ذات الأمر. أما العوامل الأخرى التي ذكرها المستجيبون، فتشمل: محدودية إمكانية الوصول إلى فرص سبل العيش، والعفو عن الالتحاق بالخدمة العسكرية، والافتقار إلى إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية.

### الأسباب الرئيسة للعودة:

### المخاوف المتعلقة بالعودة:

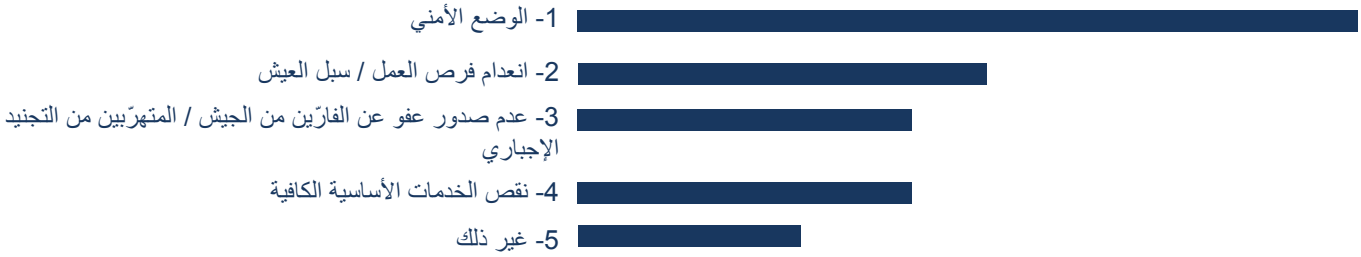


مع من؟ ترغب أغلبية أولئك الذين يخططون للعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية بالعودة إلى سوريا مع أفراد عائلاتهم (من الأسر المباشرة أو الممتدة).

### العودة مع العائلة:

12 من 14 محافظة في سوريا ورد ذكرها كأماكن مرغوب بالعودة إليها.

**سنا (11 عاماً)**
لاجئة سورية مقيمة في مصر

تجلس سنا، الطفلة السورية اللاجئة، ابنة الأحد عشر عاماً، لكي تُلتَقط لها صورة شخصية في مدينة القاهرة. وهي أصلاً من مدينة حمص، وتعيش في مدينة القاهرة مع عائلتها منذ عام 2013.

### اللاجئون الذين لا يرغبون بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية:

كما هو الحال في الدراسات الاستقصائية السابقة، فإن أغلبية المستجيبين –90 في المئة تقريباً– لا يخططون للعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر شهراً التالية، ولكنهم في نهاية المطاف يتمنون العودة إليها (حوالي 70 في المئة). وتبقى الأسباب التي ذكرها المستجيبون في هذه المجموعات لعدم وجود رغبة مباشرة لهم بالعودة كما هي دون تغيير، وهي تشمل الأمن والأمان في سوريا، ومحدودية الوصول إلى فرص سبل العيش، ومحدودية الحصول على المساكن المناسبة، أو عدم توافر الإمكانية للحصول عليها. وكانت المخاوف المتعلقة بالمساكن هي الأكثر ذكراً بين المستجيبات الإناث، باعتبارها إحدى أهم العوامل المتسببة بعدم رغبتهن بالعودة.

ومن هؤلاء الذين لا يرغبون بالعودة على مدى الإثني عشر (12) شهراً التالية، ما يقرب من نسبة 69 في المئة يرغبون بالبقاء في البلد المضيف الآن، و 19 في المئة يأملون في الانتقال إلى بلد ثالث، في حين أن سبعة في المئة مترددون في العودة في الوقت الحالي.

أما العوامل الرئيسة التي تمنع الأفراد من العودة في المدى القريب، فهي نفس العوامل التي أفادوا بأنها تؤثّر على قرارهم في المستقبل.

### الأسباب الرئيسة لعدم العودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية:

1- قلة فرص سبل العيش / العمل
2- انعدام الأمن والأمان
3- الافتقار إلى المأوى المناسب و / أو الخوف على الممتلكات / المسكن.
4- تجنُّب الالتحاق بالخدمة العسكرية.
5- عدم كفاية الخدمات الأساسية.

**عبد الفتاح**
لاجئ سوري مقيم في العراق

عبد الفتاح، يبلغ من العمر 75 عاماً، ولا يريد الفرار من قريته في سوريا، مع أنه لم يبق أحدٌ غيره يعيش فيها. وهو يعيش الآن في مخيم بردرش للاجئين في العراق.

## اللاجئون المتردّدون بشأن العودة خلال الإثني عشر شهراً التالية:

صرّحت نسبة 9,8 في المئة من المستجيبين بأنهم متردّدون بشأن خططهم للعودة في المستقبل القريب، علماً بأن نسبة أولئك المتردّدون في العودة كانت الأعلى في العراق مقارنة مع البلدان الأخرى، حيث وقع اختيار ربع المستجيبين تقريباً على هذا الخيار. وعندما سُئلوا عن العوامل التي يمكن أن تساعدهم على اتخاذ القرار بشأن العودة، تركزت أبرز ردودهم على تحسّن مستوى الامن والأمان، والحصول على سبل العيش. وتشمل العوامل الأخرى القدرة على الوصول إلى الممتلكات، والخدمات الأساسية، وتحسن سيادة القانون.

ومع أن حوالي نصف المستجيبين من هذه المجموعة ذكروا، أثناء الدراسة الاستقصائية الأخيرة، أنّ زيارة سوريا، قبل اتّخاذ قرار نهائي بشأن العودة الدائمة، أمرٌ مهمٌّ بالنسبة إليهم، إلا أن هذه النسبة المئوية انخفضت إلى 40 في المئة أثناء إجراء هذه الدراسة. وهذا الانخفاض ربما يرتبط، في جزء منه، بتحسّن مستوى الحصول على المعلومات حسبما ذكر اللاجئون.

## ما الذي يمكن أن يساعدك في اتخاذ قرار العودة؟

1- تحسُّن مستوى الأمن والأمان / النزاع

2- أن أكون على ثقة بتحسُّن فرص سبل العيش / العمل

3- أن أكون على ثقة بتوافر إمكانية الوصول إلى ممتلكاتي / مسكني أو أي مسكن بديل.

4- أن أكون على ثقة بأنني سوف أحصل على الخدمات الأساسية الكافية.

5- أن أتأكد من تطبيق العفو عن الفارّين من الخدمة العسكرية / المتهرّبين من التجنيد الإجباري.

6- عندما تصبح الخدمة العسكرية غير إلزامية.

# المنهجية:

أثناء إجراء هذه الدراسة الاستقصائية المعنية بتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا، في الفترة بين شباط – كانون الثاني من العام 2021، جرى الاتصال مع ما مجموعه 4,808 لاجئين سوريين يقيمون في مصر والعراق ولبنان والأردن. ومن بين هؤلاء اللاجئين، نجحنا بالوصول إلى 3,201 لاجئاً، والحصول على موافقتهم لإجراء مقابلات معهم، ممّا أتاح للدراسة الاستقصائية الحصول على عيّنة تمثيليّة للاجئين.

## استراتيجية أخذ العيّنة وتحليل البيانات:

أُجريت دراسة استقصائية لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا من خلال استبيان تستخدمه عمليات مفوضية اللاجئين في جميع البلدان المشاركة في الدراسة.

وقد هدَف نهج أخذ العيّنات، المُعتمد لهذه الدراسة الاستقصائية، إلى استحداث عيّنة تمثيلية لجميع الفئات المجتمعية للاجئين السوريين، المعروفين لدى مكاتب مفوضية اللاجئين في مصر والعراق والأردن ولبنان. ثم جرى سحب عيّنة عشوائية من قواعد البيانات لدى المفوضية في البلدان الأربعة المشاركة في الدراسة، مع تحديد أحجام العيّنات لكل بلد بالتناسب مع نسبتهم من مجموع اللاجئين السوريين المعروفين لدى مفوضية اللاجئين. وأثناء تحديد حجم العيّنة، أخذنا في الحُسبان عدم استجابة نسبة 40 في المئة من العيّنة المختارة للمشاركة في الدراسة.

## مَن هم الذين استجابوا للدراسة؟

كانت أغلبية المستجيبين (88 في المئة) الذين تمّ الوصول إليهم من المتقدمين الرئيسيين للدراسة، وكان معظمهم من الذكور. أما النسبة المتبقية، وهي 11 في المئة، فكانوا من الأزواج الكبار الراشدين، ومعظمهم من الإناث. وحوالي نسبة 27 في المئة من الإناث وربات الأسر.

## المُحدِّدات/المعوّقات:

تعكس الاستنتاجات التي خلُصت إليها الدراسات الاستقصائية رغبات اللاجئين في لحظة أو فترة محددة من الزمن فقط، ويمكن لهذه الاستنتاجات أن تتغيّر تباعاً. ونظراً إلى الاعتماد على إجراء الدراسات الاستقصائية عبر الهاتف، فلم يكن من المستطاع جمع المعلومات الحسّاسة، الشخصية منها وتلك المتعلقة بالحماية، والوصول إلى اللاجئين ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن أولئك الذين جرى الاتصال معهم، تم الوصول إلى نسبة 67 في المئة منهم. ومع الأخذ بالاعتبار لعدد المستجيبين الذين أجرينا معهم المقابلات، ظل مستوى الثقة بالدراسة ضمن المستوى المخطط له، وقدره 95 في المئة.

ومع أن البيانات التي جُمعت من خلال الدراسات الاستقصائية السابقة تُوفّر وجهة نظر مثيرة للاهتمام للتوجهات عبر الزمن، إلا أن منهجيات الدراسة والاستبيانات التي استُخدمت فيها تفاوتت بصورة طفيفة عبر مختلف الدراسات. ولكننا تمكنا من التخفيف من نسب التفاوت من خلال التركيز على التحليل الراهن، مع الاكتفاء بإجراء مقارنة بين المؤشرات الأكثر موثوقية عبر الزمان، ثم بإجراء مقارنة أخرى بين عمليات مفوضية اللاجئين في تلك البلدان.

## استخدام بيانات الدراسة الاستقصائية:

سوف تستخدم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين البيانات التي تنتج عن هذه الدراسة، وما يصاحبها من تحليلات، في تكوين رؤىً متبصّرة، وإثراء استجابة عملياتها، ووضع البرامج، وبذل جهود المناصرة وكسب التأييد لأعمالها داخل المنطقة، وذلك كله بما يتماشى مع الاستراتيجية الشاملة للحماية والحلول.

### موجز بيانات المستجيبين

- 3,201 إجمالي المستجيبين
- 66% ذكور
- 34% إناث
- 81% عدد الكبار الراشدين في الفئة العمرية 25 – 59 عاماً
- 12,5% كبار راشدون شباب
- 6% كبار في السن (أعمارهم 60 سنة فأكبر)
- 32% أسر معيشية تعيلها إناث
- 95% لديهم وثائق رسمية لإثبات الهوية

**الفضل في التقاط الصور:**
الصفحة 8 – مفوضية اللاجئين في لبنان
الصفحة 10 – مفوضية اللاجئين في مصر / بيدرو كوستا غومز
الصفحة 11 – مفوضية اللاجئين في العراق / فراس الخطيب
**التصميم:**
مفوضية اللاجئين / كليمينت

أعدّ تقرير الدراسة الاستقصائية لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة الى سوريا المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

ريان مارشال، منسق أول بين الوكالات، marshall@unhcr.org
أنيكا غيرلاش، مسؤولة تنسيق بين الوكالات، gerlacha@unhcr.org

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين